هَمْزَةُ الْوَصْلِ وَتَطْبِيْقَاتُهَا الكِتَابِيَّةُ والصَّوتِيَّةُ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ

م.د. محمد داود موسى العبيدي
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الأنبار

Hamzat al - Wasl and Its Orthographic and Phonetic Applications in the Holy Qur'an1441 AH – 2020 CE

Written by: Assistant Professor
Dr. Mohammed Dawood Musa Al - Obaidi Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education,
College of Education for Humanities, University of Anbar
Email: ed.mohammed.dawood@uoanbar.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى ضبط القواعد الصرفية والصوتية لسلامة نطق همزة الوصل في القرآن الكريم، وبيان كيفية الانتقال من الرسم العثماني إلى الأداء الصحيح عند الابتداء والوصل. وتكمن أهمية الدراسة في صيانة اللسان عن اللحن الجلي أثناء التلاوة، ومعالجة إشكاليات تجريد الهمزة من الحركة في المصاحف لخدمة طلاب علم التجويد. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتتبع مواضعها، والمنهج التطبيقي المقارن لبيان أوجه الإبدال والتسهيل الناتجة عن التقائها بهمزة القطع. وخلصت في خاتمتها إلى أن الأداء الصوتي لهمزة الوصل توقيفي محكوم بالسماع والرواية المتواترة، وتوصي بتكثيف الرياضة اللفظية والمشافهة لضبط حركاتها العارضة كالضم.

الكلمات المفتاحية: همزة الوصل، الرسم العثماني، التجويد، الرواية المتواترة.

Abstract:

This research aims to regulate the phonetic and morphological rules for pronouncing Hamzat al - Wasl in the Holy Quran, and clarify the transition from Uthmanic script to correct performance during initiation and continuity. The study's significance lies in safeguarding the tongue from clear mispronunciation (Lahn Jali) and addressing the lack of diacritics in Quranic codices to serve Tajweed students. Relying on the descriptive - analytical approach to track its occurrences, and the comparative - applied method to demonstrate substitution and facilitation when it meets Hamzat al - Qat'. It concludes that the vocal performance of Hamzat al - Wasl is bound by oral transmission and mutawatir narration, recommending intensive articulation practice to master accidental vowels like the accidental dammah. Keywords: Hamzat al - Wasl, Uthmanic Script, Tajweed, Mutawatir Narration.

Journal of Islamic Sciences
Vol.4 | Issue 43
ISSN: 2225-9732
August 2026
مجلة العلوم الإسلامية
المجلد 4 | العدد 43
www.isscj.edu.iq

الْمُقَدِّمَةُ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونصلي ونسلم على أكرم الخلق نبينا محمد ﷺ.

أما بعد؛

فَهَمْزَةُ الْوَصْلِ أَوَّلُ المَباني الهجائيةِ والأبجديةِ على حدٍ سواءٍ. كان العربُ قديمًا يَرمزونَ لها بنقطةٍ كبيرةٍ أو نقطتينِ يخالفُ لونَ المدادِ، وعندما جاء الفراهيدي لاحظ قرب مخرج الهَمْزَةِ من العين، فرمز على رأس هَمْزَةِ القَطْعِ، حرف العين (ع)، لتبقى هَمْزَةُ الْوَصْلِ خَالِيَةً.

وَتَأْتِي هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وتُسْبقُ أحيانًا بحرفٍ من حروف المعاني، لكن لا يغير من اعتبارها فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وهذه الْحُرُوْفُ هي: الواو، الفاء، «أل» التعريف، لام الجر، تاء الجر، باء الجر، كاف ... الخ.

وَمَوْضُوْعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ قديم جديد متجدد، ولا يزال من أكثر الموضوعات تعرضًا للبحث؛ لأنَّ أحوال هَمْزَةِ الْوَصْلِ متفرقةٌ في طيّاتِ كتب النَّحْوِ والصَّرف وَالْقِرَاءَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالْآحَادِ والشَّاذَّةِ.

وَلَمْ يُحَطْ حرفٌ من حروف العربيِّة بمثل العناية بهَمْزَةِ الْوَصْلِ، إذ تناولته الدراسات الصَّرفية والنَّحوية والبلاغيِّة والإملائية والصوتية والألسنية في القديم والحديث.

ودراسة هَمْزَةِ الْوَصْلِ ممتعةٌ، وخاصة لمن له باع في علوم القرآن، ولَمَّا كان بحثي في هَمْزَةِ الْوَصْلِ دراسة تأصيلية. وجدت من المناسب اختيار الطريقة الاستقرائية فِي مَظَانِّ المَصَادِرِ القديمة والحديثة، لتوصيل المعلومة الى الدارسين بصورة ميسرةٍ وشاملةٍ.

وَكَثِيرٌ مَنْ يُخْطِأ في رَسْمِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أو نطقها، فيكتبونها مجردةً للخروج من المساءلة. بينما هي ذات أهمية في لحظة القراءة للمحافظة على معاني الألفاظ.

وخطة البَحْثِ شملت أكثر ما يتعلق بهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي بِدايةِ الْكَلِمَةِ، وقبل «أل» التعريف، وبَعْدَ هَمْزةِ الاسْتِفْهَامِ، فكانت كَمَا يَأتي:

خِطَةُ البَحْثِ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: التمهيد (المدخل إلى الهمزة والتعريفات المختارة).

المَطْلَبُ الثَّانِي: هَمْزَةُ الْوَصْلِ في الأَسْمَاءِ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي المَصَادِرِ.
المَطْلَبُ الرَّابِعُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الأَفْعَالِ.
المَطْلَبُ الخامِسُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْحُرُوْفِ.

أَسْبَابُ البَحْثِ

من أهم الأسباب في هذا البَحْثِ:

١ - صُعُوْبَةُ تدريسِ هَمْزةِ الوَصْلِ بالصورة الشمولية، في المستويات جميعها.
٢ - صُعُوْبَةُ التلقي لأحكام هَمْزَةِ الْوَصْلِ.
٣ - صُعُوْبَةُ التفريق بين هَمْزَةِ القَطْعِ وَالْوَصْلِ.

أَهَمِيْةُ البَحْثِ

تكمن أهمية البحث في هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

١ - علاقة هَمْزَةِ الْوَصْلِ بالنطق والإملاء.
٢ - أهميتها في تحديد معنى الْكَلِمَةِ.

أَهْدَافُ البَحْثِ

يهدف البَحْثُ في هَمْزَةِ الْوَصْلِ إلى:

١ - توصيل المعلومات الجامعة عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ مرتبة.
٢ - بيان الطريقة السهلة في نطق الهمرة.
٣ - بيان علاقة نوع الهَمْزَةِ، في تحديدها للمعنى.

مَنْهَجُ البَحْثِ

سلكت في هذا البَحْثِ المنهج الاستقرائي والتحليلي في النصوص الواردة في الْقِرَاءَاتِ والسُّنَّةِ، وَالمَصَادِرِ العربية الموضِّحة لأحكام هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

لم أقف على كتاب، ولا دراسة وحتى مبحث بهذا العنوان، لكن أبقى مَدِينًا إلى مؤلفي المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ الذين نقلت عنهم، وإذا كان لي جهد، فجهدي القدرة على استيعاب ما نقلته من جهابذة العلم.

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: التَّمْهِيْدُ وَالتَّعْرِيْفَاتُ

المنهج الذي اتبعته دراسة فقه اللغة هو المنهج الاستقرائي الموضوعي الوصفي الذي يعترف بأنَّ اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية بها تستقصي الملامح المميزة لكل مجتمع.

نطقت العرب بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ حيث حركت الساكن بحركة الهمزة المحذوفة.

والنُّطقُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، هو أنْ تأتيَ بحرف ساكنٍ، ثم تُدْخِل عليه هَمْزَةَ الْوَصْلِ مكسورة؛ لأنَّ الساكن لا يمكن الابتداء به، فتقول: إك. إق. إج، وكذا سائر الْحُرُوْفِ.

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ تزاد دون غيرها قَبلَ بَعْضِ الأَفْعَالِ، وَالمَصَادِرِ والأسماء، وحرف واحد، وهو «أل» التعريف.

أَوَّلًا: تَعْرِيْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ: «هي كل هَمْزَةٍ تسقط وصلًا وتثبت ابتداءً»(١).

وقيل: هي هَمْزَةٌ تقع فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لتوصل وتساعد على النطق بالحرف الساكن. وهَمْزَةُ الْوَصْلِ لَا تَدْخُلْ على متحرك، وإنَّما اجْتُلِبَتْ للساكن ليُتَوصّلَ بإدخالها عليه إلى الافتتاح بنطق الساكن، لمَّا لم يمكن الابتداء به، فإذا اتصل ما بَعْدَها بما قبلها، حذفت للاستغناء عنها(٢).

وَتَأْتِي هَمْزَةُ الْوَصْلِ مع الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ الماضية الخماسية والسداسية ومصادرها، وَالْحُرُوْفِ.

ووقوعُ هَمْزَةِ القَطْعِ في الكلام أكثر من وقوع هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فإذا حصرنا مواضع هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فإنَّ ما عداها هَمْزَةُ قطع(٣).

وجواز قطع هَمْزَة الْوَصْلِ في «اثنين» كعدد التي هي مختلَفٌ في أمرها، أما إذا جاءت علمًا دالًا على يوم من أيام الأسبوع، فتكتب وتقرأ قطع «الإثنين»(٤).

وَجِيءَ بهَمْزَةِ القَطْعِ في «إثنين» في قول جميل بن بثينة [من البحر الطويل](٥):

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً *** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنّي ومِنْ جُمْلِ

(١)ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٣ / ٣٥١؛ توضيح المقاصد والمسالك، المرادي: ٣ / ١٥٥٠.

(٢)ينظر: اللمع في العربية، ابن جني: ٢٣٠؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٣٠٨؛ تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي: ٧٢.

(٣)ينظر: توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز: ٥٧٢.

(٤)ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني: ٢ / ٢٤؛ تسهيل الفوائد، ابن مالك: ٢٠٣.

(٥)ديوانه: ٦٨؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ١٣٧.

وقول قَيسِ بنِ الْخَطِيمِ الأنصاري [من البحر الطويل](١):

إذا جاوَزَ الإثْنَينِ سِرٌّ فإنّه *** بنَشْرٍ وتَضْيِيعِ الحدِيثِ قَمِينُ

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ: سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدَّرْج. ولا تكون في الفعل المضارع، ولا في الفعَل الرباعي مطلقًا، ك «أكرَم» و «أعطى» ولا حرفٍ غير «أل»، ولا في ماض ثلاثي ك «أمَرَ» و «أخذ».

وتكونُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في الفعل الخماسي، ك «انطلق» والسداسي، ك «اسْتَخْرج» وفي أمرهما، وأمر الثلاثي، ك «اضْرِبْ» وفي مصادر الخماسي، ك «انطلاق» والسداسي، ك «استخراج»(٢).

وسببُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، لا يُبتدأ بساكنٍ في لغةِ العرب، كما لا يُوقف على متحرك، فإذا كَانَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ ساكنًا، وجب الإتيان بهَمْزَةٍ متحركةٍ توصلًا للنطق بالساكن وتسمى هذه الهَمْزَةُ، هَمْزَةِ الْوَصْلِ، نحو: اسْتَثْبِتُوا، وهو أمرٌ للجماعةِ بالاستثباتِ(٣).

وعند الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، يحرك الأول بالكسر، ليمكن النطق بالثاني في نحو: «قَدِ اسْتَخْرَج»، و «هَلِ احْتَقَرَ»، لأنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ حركتها تسقط في الدرج فيلتقي ساكنان.

ثانيًا: تحَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

إذَا أُدْخِلَتْ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ على هَمْزَةِ الْوَصْلِ حُذفت هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لأنّ السَّاكنَ يُمكن النّطقُ بِهِ بَعْدَ الِاسْتِفْهَام فَلَا حَاجَة إِلَى الهمزةِ الأُخرى وَكَانَت همزةُ الِاسْتِفْهَام أَوْلَى، لأنّها دَخَلتْ لِمَعْنى(٤).

ومَتى اسْتَغْنَيْت عَن هَمْزَةِ الْوَصْلِ بغَيْرِهَا حذفتها تَقول فِي الِاسْتِفْهَام: أبن زيد عنْدك؟ حذفت هَمْزَةُ الْوَصْلِ اسْتغْنَاء عَنْهَا بِهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ، قَالَ عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات [مجزوء الوافر](٥):

فقالت: أَبْنَ قَيْسٍ ذَا؟ *** وبَعْضُ الشَّيبِ يُعْجِبُها

وَتقول فِي الِاسْتِفْهَام: أَشتريتَ لزيدٍ ثوبًا؟، أَستخرجتَ لَهُ مَالًا؟، فتفتح، لِأَنَّهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ [من البحر الْبَسِيط التام](٦):

(١)ديوان قيس بن الخطيم: ١٦٢؛ الأمثال، ابن سلاّم: ٥٨.

(٢)ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: ٣٣٧.

(٣)ينظر: شرح ابن الناظم: ٥٩٢؛ شرح ابن عقيل: ٤ / ٢٠٧؛ اللغة العربية معناها ومبناها، تمام: ٣٠٥.

(٤)ينظر: اللباب، العكبري: ٢ / ١٩٤.

(٥)ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات: ٧٥؛ اللمع في العربية، ابن جني: ٢٢٣.

(٦)ديوان ذي الرمة، غيلان بن عُقبة العدويّ: ١٠.

أَسْتَحْدَثَ الرَكْبُ عَنْ أَشياعِهِم خَبَرًا *** أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرابِهِ طَرَبُ؟

والشاهد فيه: «أَسْتَحْدَثَ» فعل ماض مكون من هَمْزةِ الاسْتِفْهَامِ الطارئة، وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ التي هي من تركيب الفعل، والأصلُ: «هل استحدث»، وإذا وقعت هَمْزةُ الاسْتِفْهَامِ قبل هَمْزَةِ الْوَصْلِ، أسقطت هَمْزَةُ الْوَصْلِ من الكتابة، وتسقط من اللفظ، لضعفها وقوة هَمْزةِ الاسْتِفْهَامِ، كقوله ﷻ: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ [مريم: من الآية ٧٨](١).

ثالثًا: تحَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ

أَلْفُ الاستفهام إذا دخلت على هَمْزَةِ الْوَصْلِ، سقطت هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

نحو قوله سبحانه: ﴿أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة: من الآية ٨٠].

وقوله سبحانه: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [الصافات: من الآية ١٥٣].

وَفي قَوْلِهِ سبحانه: ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: من الآية ٦].

رابعًا: تُحْذَفُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في:

١ - كلمة «اسم» إذا كان ذلك في البسملة مثل: بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا إذا قلت باسم الله فقط فإن الألف لا تحذف.

٢ - كلمة «ابن» إذا وقعت بين علمين ولم تقع أول السطر مثل: محمد بن عبد الله وعلي بن أبي طالب.

٣ - الألف من «ال» إذا سبقتها لام الجر، مِثْلُ قَوْلِهِ سبحانه: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: من الآية ٢].

خامسًا: اجْتِلَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

جاء في المنظومة(٢):

مثلَ افتعالٍ تاؤه قد أُدغما *** في فائه بَعْدَ انقلابٍ أُحكما
ك ازّيّنت لو اطّلعتَ اطّيّروا *** كذاك قالوا اطّيّرنا يطّيّروا
واتّسق اتّبعْتَ فادّارأتمُ *** وادّكر ادّارك أيضا قدّموا
وادّاركوا واتّخذوا كذا اتّقُوا *** واطّيّروا تكرّرتْ وألحقوا

(١)شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرَّاب: ١ / ١٧١.

(٢)منظومة حجر المخلاة في مجالس المحاجاة، التليلي: ٣٨.

وفي منظومة ثانية[١]:

فهَمْزَةُ الْوَصْلِ لها تُجْتَلَبُ *** ك اثاقلوا وازينوا واطيبوا

تُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في المَصَادِرِ والفعل الماضي والأمر، ولا تُجْتَلَبُ في الْمُضَارِعِ، ولا في الأَسْمَاءِ.

سادسًا: إثبات هَمْزَةِ الْوَصْلِ مع همزَةِ الِاسْتِفْهَامِ

إذا كَانَت الْهمزَة الَّتِي مَعَ «أل» التَّعْرِيف لم تحذفها مَعَ همزَة الِاسْتِفْهَامِ لِئَلَّا يلتبس الْخَبَر بالاستفهام، فلو حذفت، لوقع لبسٌ، ولا يُعْلَم هل هي الاستفهاميّةُ، أم التي مع «أل» التعريف، لذلك ثبتت، تَقول: آلرجل قَالَ ذَاك؟ آلغلام ذهب بك؟ وَقَالُوا فِي الْقسم: آللَّهُ لأذهبن؟، فَلم يحذفوها، لِأَنَّهَا صَارَت عوضًا من وَاو الْقسم[٢].

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ أبدًا تسقط في الدرج إلَّا إذا كانت مع «أل» التعريف، وَدخل عليها هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ، فإنَّها إذ ذاك لو أسقطت ولم يبقَ في مكانها ما يدل عليها للزم عند الابتداء اختلاط لفظ «الاسْتِفْهَامِ» بلفظ «الخبر» إذ يتوهم فِي هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ أنها هَمْزَة الْوَصْلِ، فأرادوا أن يبقوا علامة تدل على أنَّ الهمزة للاستفهام، فجعلوا مَكَانَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ألفًا ساكنة بين هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ و «أل» التعريف

قال المثقب العبدي، جاهلي [من البحر الوافر][٣]:

أَأَلخَيْرُ الَّذِي أَنا أَبْتَغِيهِ *** أَم الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

والشاهد فيه: أنَّ وزن البيت لا يحصل إلَّا إذا جعلتَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في قوله: «أألخير» همزة مسهلة، إلَّا أنَّ البدل أكثر استعمالًا، لكن من أخذ بالبدل، فلابد له من إشباع المسند في هذه الألف من أجل لُقْيَهَا للساكن بَعْدَها، وهو «أل» التعريف، وإلى هذين المذهبين أشار صاحبُ متنِ الشَّاطبيةِ[٤]:

(١)الوافية نظم الشافية، النيساري: ٤١.

(٢)ينظر: اللمع في العربية، ابن حني: ٢٢٣ - ٢٢٥.

(٣)ينظر: ديوان المثقّب العَبْديّ: ٤٣؛ المفضليات، المفضل: ٢٩٢، الشعر والشعراء، ابن قتيبة الدينوري: ٥ / ٣١٠؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٣١٠.

(٤)متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في الْقِرَاءَاتِ السبع، الرعيني: ١٦؛ الدر النثير والعذب النمير، الداني: ٤ / ٢٤١.

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ *** وَهَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلَا
فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي *** يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَ آلآنَ مُثِّلَا

وَالألف الثانية التي بعد اللام في «آلآنَ» مقصورة غير مطولة، وإنَّما اختص لزوم اختلاط لفظ الِاستفهام بلفظ الخبر بالابتداء دون الْوَصْلِ، لأنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لا تثبت في الْوَصْلِ، فكان يقع الفرق في الْوَصْلِ بين الاستفهام والخبر بثبوت همزة الِاستفهام، وسقوط هَمْزَةِ الْوَصْلِ، لكنْ حملوا الْوَصْلَ على الابتداءِ فأثبتوا بدلًا من هَمْزَةِ الْوَصْلِ التي مع «أل» التعريف بعد همزة الاستفهام في الوصل، كما أثبتوه في الابتداء، ليكونَ العملُ واحدًا(١).

سابعًا: إثبات هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ الاسْتِفْهَامِ فِي القُرْآنِ

وَإذا وَقعت هَمْزَةُ الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَة بَعْدَ هَمْزةِ الاسْتِفْهَامِ. فَحَقّهَا أَن تحذف كَمَا يحذف غَيرهَا من هَمْزَاتِ الْوَصْلِ إِذا وليت هَمْزةُ الاسْتِفْهَامِ، لكنه لمْ يعلمْ أَهِي همزَة الِاسْتِفْهَام أم همزَة «أل» لَو حذفت وبدئ بهَا، فَعدل عَن ذَلِك إِلَى إبدالها ألفًا أَو تسهيلها(٢).

كَقَوْلِه جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [الأنعام: ١٤٣] الْأَنْعَام في موضعين، لأنَّ الغُنْية قد حصلت بِهَمْزةِ الاسْتِفْهَامِ عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ، ولم يُؤدِّ حذفُها إلى لبسٍ؛ لأنّ ألف الاستفهام مفتوحةٌ وألِفُ الْوَصْلِ مكسورةٌ(٣).

وفي قَوْلِه جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة: من الآية ٢١١]، و: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ [القلم: ٤٠]، وأصله: اسأل، فلما خففت الهمزة، فحذفت، وألقيت فتحتها على السين قبلها، اعتد بها، فحذفت هَمْزَةُ الْوَصْلِ قبلها لتحرك الحرف بَعْدَها، مثل «سلي» كان أصله: اسألي فخذف الهمزة تخفيفًا وألقيت حركتها على السين فصار اسلي، ثمّ استغنى عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ لتحرّك ما بَعْدَها فحذفت فصارت سلي(٤).

وجملة ما في القرآن منه سبعة مواضع:

﴿قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ في موضعين [الأنعام: ١٤٣، ١٤٤].

(١)ينظر: الدر النثير والعذب النمير، الداني: ٤ / ٢٤١، ٢٤٢.
(٢)ينظر: همع الهوامع، السيوطي: ٣ / ٤٤٦.
(٣)ينظر: البديع في علم العربية، أبو السعادات: ٢ / ٣٢٢، ٣٢٣، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: ٣٣٧؛ همع الهوامع، السيوطي: ٣ / ٤٤٦.
(٤)ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني: ٢ / ٤٨٦.

وَ: ﴿آلْآنَ﴾ في موضعين. [يونس: من الآية ٥١، ٩١].

وَ: ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس من الآية ٥٩].

وَ: ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: من الآية ٥٩].

وَالموضعُ السابعُ فِي سورةِ يونس: قَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده: ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ [يونس: من الآية ٨١] {ءآلسحر} ممدودة الألف(١).

ثامنًا: حَذْفُ «اللَّامِ» مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

ومما حذفوا لامه مِنَ الْحُرُوْفِ، لاجتماعها مع «أل» التعريف، هو حرف «على»، من قولهم: «علماء بنو تميم»، يريدون: على الماء، فهَمْزَةُ الْوَصْلِ سقطت في الدّرج، وألف «على» سقطت لسكونها وسكون لام الماء، وحذفت لام «على» تخفيفًا، كما في قول الفرزدق(٢):

فَمَا سُبِقَ القَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ *** وَلَكِنْ طَفَتْ عَلْمَاءِ غُرْلَةُ خَالِدِ

طفت: قفت، والغرلة: القلفة، وهو يريد على الماء، فإنَّ العربَ إذا التقت في مثل هذا الموضع لأمَان استجازوا حذف إحداهما استثقالًا للتضعيف، لأنَّ ما بقي دليل على ما حذف(٣).

ومثله قول قطريّ بن الفجاءة المازني [من البحر الطويل](٤):

غَدَاةَ طَفَتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بنُ وَائِلٍ *** وَعُجْنَا صُدُورَ الخيلِ نحوَ تَميمِ

ومثله قال الفرزدق [من البحر الطويل](٥):

فَمَا أَصْبَحَتْ عَلَرْضِ نَفْسَ فَقِيْرَةً *** وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سُلَيْمَانَ مَالَهَا

أصلُ «عَلَرْضِ»: على الأرض، فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، ونقلت حركة الهَمْزَةِ إلى «أل» التعريف، فالتقى لام على ولام لرض، فأدخل اللام في اللام(٦).

(١)ينظر: كتاب السبعة فِي الْقِرَاءَاتِ، ابن مجاهد: ٣٢٨؛ الدر النثير، الداني: ٤ / ٢٤٠.

(٢)ديوان الفرزدق: ٢١٦؛ وينظر: اقتطاف الأزاهر والتقاط الجواهر، الرعيني: ١١٥.

(٣)ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٣ / ٢١٦.

(٤)ديوانه: ١٧٥؛ وينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٣ / ٢١٥؛ شرح مقامات الحريري، الشُّريشي: ١ / ١٦٣؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ١ / ١٦٣.

(٥)ديوانه ٢ / ٧٦؛ وينظر: شرح أبيات سيبويه، السيرافي: ٢ / ٣٤٤.

(٦)ينظر: تفسير البحر المحيط، أبو حيان: ٧ / ١٧٢؛ ارتشاف الضرب: ١ / ٢٧٤؛ المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل: ٤ / ١٢٠.

وقد جاء الحذف في الحرفين في كلمتين إذا كان الثاني «أل» التعريف، وأما قولهم عَلَّرْضٍ فقياس، لأنَّه نقل حركة الهَمْزَةِ إلى «أل» التعريف، ثم اعتدَّ بالحركةِ المنقولةِ(١).

ومنه تقول في: جلا الأمر: جلمر؛ وفي: سل الإقامة: سلقامة.

وينبغي ألَّا يلحق على الأرض، وجلا الأمر، وسل الإقامة، لوضوح الفرق، فلا يمتنع الإدغام في الأخيرين، ويمتنع في الأولى، ويحمل قوله: على الأرض، على الشذوذ؛ لكن قال السيرافي أيضًا: إنَّ قَوْلَه: عَلَّرْضٍ، قياس(٢).

تاسعًا: نَقْلُ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

روى الكسائي عن بَعْضِ العرب: جواز نقل حركة الهَمْزَةِ إذا أردت حذفه في الدرج إلى ما قبله، فروى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمَ الحمد لله) بفتح ميم الرحيم إذا وصلته بأول الحمد(٣)، وكذا قرئ في الشواذ: {قُمَ اللَّيْلَ}، «وقُلَ الحق» بفتح الميم، فعلى هذا يجوز أن يكون كسرة اللام في الابن والإنطلاق منقولة عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وكذا الضم في نحو {وَلَقَدُ اسْتُهْزِئَ} {وَقَالَتُ اخْرُجْ}، وهو ضعيف، ولو جاز هذا لجاز: {لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ} و: {عَنَ الَّذِينَ}، بفتح النونين(٤).

عاشرًا: دُخُوْلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْكَلِمِ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَدْخُلُ فِي الْكَلمِ الثَّلَاث: الِاسْمُ وَالْفِعْلُ والحرفُ:

١ - أَسْمَاءِ غير المَصَادِرِ، فعشرة وَهِي ابْن وَابْنَة وامرؤ وَامْرَأَة وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ وَاسم واست وابْنُمٍ وايمن.

٢ - أَسْمَاءِ المَصَادِرِ فَهِيَ كل مصدر ماضيه متجاوز لأربعة أحرف فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ وَذَلِكَ: «اسْتِخْرَاج وانطلاق واصفرار واحمرار» لِأَنَّ الْمَاضِي متجاوز للأربعة وَفِي أَوَّلِهِ هَمْزَةٌ وَذَلِكَ «استخرج وَانْطَلق واحمر واصفر».

(١)شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: ٣ / ٢٤٥.

(٢)ينظر: شرح كتاب سيبويه، السيرافي: ٥ / ٤٦٢؛ المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل: ٤ / ١٢٠؛ ارتشاف الضرب: ١ / ٢٧٤.

(٣)لم أقف على هذه القراءة لا فِي الْمُتَوَاتِرَةِ ولا الشاذة.

(٤)ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ الْقِرَاءَاتِ، ابن جني: ١ / ٢٨٣؛ شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: ٢ / ٢٣٧، ٢٣٨.

فدخولها فِي الأَسْمَاءِ فِي موضِعين: اسم غير مصدر واسم مصدر(١).

٣ - تَدْخُلُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ في الحرف أقل، لأنَّها لم تَدْخُلْ إلَّا على «أل» خاصة.

٤ - أمَّا الأَفْعَالُ فلا دخول لها فِي الْمُضَارِعِ، وأما الماضي فلا تَدْخُلْ إلا فيما احتوى على أكثر من أربعة أحرف، وهو الخماسي ك»انجلى وانطلق» والسداسي ك»استخرج»، وأما التي في الثلاثي ك «أمر» أو في الرباعي ك «أكرم» فليست بهَمْزَةِ وَصْلٍ؛ وأما الأمر فَتَدْخُلُ فيما دخلت في ماضيه وهو الخماسي والسداسي نحو: «انطلق واستخرج»؛ وفي أمر الثلاثي إذا تعذر الابتداء به دونها، لكون ما يلي حرف المضارعة منه ساكنًا ك «يضرب، ويعلم، ويعقد»، وأصلُ حَرَكَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الكسر، وكذلك تكسر فيما عين مضارعه مفتوحة ك «يخشَى ويعلَم» أو مكسورة ك «يمضِي ويضرِب وينطلِق ويستخرِج» وفي الماضي المبني للفاعل مطلقًا، وإنما تضم في موضعين:

أحدهما: أنْ تكون عين مضارعه مضمومة، ك «ينفُذ ويقعُد» ثم هذا الضم لازم إنْ كانت ضمة العين أصلية، فإنْ كانت ضَمَتُها عارضة ك «امْشُوا واقْضُوا» فالهَمْزَةُ مكسورة، ولو عرض للمضمومة الأصل، كسرٌ ك «اعْزِي» يجب ضم الهَمْزَةِ وإشمام الكسرة التي قبل الياء؛ وذكر ابن مالك أنَّهما يشمَّان معًا، وذكر ابنه، أنَّ ما قبل الياء يكسر، وأنَّ الهَمْزَةَ يجوز فيها الكسر والضم، وهو أرجح.

الثاني: فيما بني للمفعول من الماضي الذي دخلت عليه ك «انْطُلِقَ واسْتُخْرِجَ» فهذا الضم واجب، فيما ضمت عينه لزومًا، فأمَّا ما جاز في عينه: «الكسر والضم والإشمام» ك «اختار، وانقاد»، فإنَّ همزته تتبع عينه في الأحوال الثلاثة(٢).

حادي عشر: حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ أبدًا مَكْسُورَة، نَحْو: «اضْرِب، اذْهَبْ، استخرج، ابْن، امْرُؤ» إِلَّا أَنْ يَنْضَمَّ ثَالِثهَا ضمًا لَازِمًا، فَتُضَمَ هِيَ، فَتَقول: «ادْخُلْ اخْرُجْ انْطُلِقَ بزيد»، قال ﷻ: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣]، وَقَالُوا اغزي يَا امْرَأَة، فضموا، لِأَن الأَصْل: اغزوي، وَتقول «ارموا» فتكسر، لِأَنَّ الأَصْلَ: ارميوا.

(١)اللمع في العربية، ابن جني: ٢٢١، ٢٢٢؛ أسرار العربية، الأنباري: ٢٧٥.

(٢)ينظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن قيم الجوزية: ٢ / ١٠٠٤.

و «أل» التَّعْرِيف مَفْتُوحَة، وَكَذَلِكَ ألف ايمن لَا غير، قَالَ ابن شهيد الأندلسي [من البحر الطَّوِيل][1]:

فقالَ فريقُ الْقَوْم لاَ وفريقهم *** نعم وفريقٌ ايمنُ اللهِ مَا نَدْرِي

وَإِذَا ابْتُدِئَتْ فِي أَوَّلِ الكلامِ، قلت: «ايمنَ اللهِ» بِالْفَتْح.

و «ايمن» اسم وضع للقسم، وهو جمع يمين: أقسم بيمين الله، ولم يجئ في الأَسْمَاءِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ مفتوحة غيرها<?>..

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ في «اسْم» يُكَسْر أَو يُضمُّ.

وَمِنْهَا مَا يُحرك بِالْفَتْح خَاصَّة وَهِي هَمْزَةُ «أل» التَّعْرِيف.

وَمِنْهَا مَا يُحرك بِالْفَتْح فِي الْأَفْصَح، وبالكسر فِي لُغَة ضَعِيفَة وَهُوَ ايمن الْمُسْتَعْمل فِي الْقسم فِي قَوْلهم: «ايْمُنُ اللهِ لَأَفْعَلَنَّ» وَهُوَ اسْم مُفْرد مُشْتَقّ من الْيمن وَهُوَ الْبركَة لَا جمع يَمِين<?>..

والهَمْزَةُ عند الكوفيين، هَمْزَةُ قَطْعٍ. وربما حذفوا من «ايمن» النون فقالوا: «ايم اللهِ» بفتح الهَمْزَةِ، وكسرها<?>..

وحكى يونس عن بَعْضِ العرب: كَسْرُ هَمْزَةِ «ايْمُنُ» وَ «ايْم» قال: وَإِثْبَاتُهَا وَصْلًا، لَحْنٌ وَشَذ فِي الضَّرُورَةِ وَالْتَزَمُوا جَعْلَهَا أَلِفًا لاَ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الأَفْصَحِ في نحو: آيمُنُ اللهِ يمَينُك؟ بالمد على الإبدال راجحًا وبالتسهيل مرجوحًا<?>..

ثاني عَشَرَ: زِيَادَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

قال ابن مالك[2]:

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ***إِلاَّ إِذَا ابْتُدِى بِهِ كَاسْتَثْبِتُوَا

وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى ***أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

وَالأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا*** أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفذَا

وَفِي اسْمٍ، اسْتٍ، ابْنٍ، ابْنِمٍ سُمِعْ *** وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيثٍ تَبِعْ

وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا، وَيُبْدَلُ *** مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

وزيادة الهَمْزَةِ، مشتملة على مقصدين:

الأول: تعريف هَمْزَةِ الْوَصْلِ لتمتاز عن هَمْزَةِ القَطْعِ.

(١)ينظر: ديوانه: ١٢٣؛ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، أبو الفتح: ٢ / ٣٠٨.

(٢)ألفية ابن مالك، ابن مالك: ٧٥؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٣١٠.

والثاني: بيان أحكامها. أما تعريفها، فله طريقان:

أحدهما: بالرَّسْمِ، وقد أشار إلى رَسْمِهَا بقوله(١):

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ *** إِلَّا إِذَا ابْتُدِيْ بِهِ كَ اسْتَثْبِتُوا

والآخر: بالحصر، كما مر تعريفها. وقد اشتمل كلام الناظم على فوائد:

الأولى: أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وضعت أَوَّلًا هَمْزَة؛ لقوله: «للوصل همز» هذا هو الصحيح، وقيل: يحتمل أن يكون أصلها الألف، ألا ترى ثبوتها ألفا في نحو: «آلرجل؟» في الاستفهام لما لم يضطر إلى الحركة.

الثانية: أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لا تكون إلا سابقة؛ لأنه إنما جيء بها وصلة إلى الابتداء بالساكن؛ إذ الابتداء به متعذر.

الثالثة: أَنَّ إثباتَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ في الدرج لا يجوز إلا في ضرورة شعر، كقول قيس بن الخطيم، [من البحر الطويل](٢):

إِذَا جَاوزَ الإِثْنَين سِرٌّ فَإِنَّهُ *** بِنَشْرٍ وتَكْثِيرِ الحَديثِ قَمِينُ

ثَالث عَشَرَ: الفَرْقُ بَيْنَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالقَطْعِ

الألفات التي تَدْخُلُ أوائل الكلم قيل على ضربين: هَمْزَةُ وَصلٍ وهَمْزَةُ قَطْعٍ.

فَهَمْزَةُ الْوَصْلِ: هي التي يتصل ما قبلها بما بَعْدَها فِي الوَصْلِ، لذلك سُمِّيَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ. ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: من الآية ٣١].

وَهَمْزَةُ القَطْعِ: هي التي ينقطع ما قبلها عن الاتصال بما بَعْدَها ولذلك سُمِّيَتْ هَمْزَةُ القَطْعِ. ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [طه: من الآية ١٨].

ونفرِّق بين هَمْزَةِ الْوَصْلِ وهَمْزَةُ القَطْعِ في الأَسْمَاءِ بالتصغير، فإن ثبتت بالتصغير، فهي هَمْزَةُ قطع، وإن سقطت فهي هَمْزَةُ وصل؛ نحو: هَمْزَةُ «أب، وابن» فالهَمْزَةُ في «أب» هَمْزَةُ قطع، لأنها تثبت في التصغير، لأنَّك تقول في تصغيره: «أُبَيّ»، والهَمْزَةُ في «ابن» هَمْزَةُ وصل؛ لأنها تسقط في التصغير؛ لأنَّك تقول في تصغيره؛ «بُنيّ». ونفرق بين هَمْزَةِ الْوَصْلِ وهَمْزَةُ القَطْعِ في الأَفْعَالِ، بأن تكون ياء الْمُضَارِعِ منه مفتوحة، أو مضمومة، فإن كانت مفتوحة؛ فهي هَمْزَةُ وصل؛ وإن كانت مضمومة؛ فهي هَمْزَةُ قطع؛ نحو: «أَجْمَل، وأَحْسَن» وما أشبه ذلك، لأنَّك تقول فِي

(١)ألفية بن مالك: ٦٣.

(٢)ديوانه: ١٦٢، وينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي: ٣ / ١٥٥٠.

الْمُضَارِعِ: «يُجمِلُ، ويُحسِنُ» وما أشبه ذلك؛ وهَمْزَةُ مُصَدَّرَةٌ أيضًا، هَمْزَةُ قطع كالفعل، وإنما كُسرت من «إجمال» ونحوه لئلا يلتبس بالجمع، لأن جمع جمل أجمال(١).

اختلف في هَمْزَةِ الْوَصْلِ هل أصلها السكوت أو الحركة؟ فقيل: اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر الذي يجب لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وإليه ذهب الفارسي واختاره الشلوبين، وقيل: اجتلبت متحركة، وهو قول سيبويه، وهو الظاهر(٢).

المَطْلَبُ الثَّانِي: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ

جميع الأَسْمَاءِ تبدأ بهَمْزَةِ قَطْعٍ باستثناء عشرة أسماء المذكورة في البيتين(٣):

وَذَاكَ فِي عشرَة أَسمَاء سمع *** اثْنَان وَاثْنَتَانِ وَابْن قد تبع

وَابْنه است وابنم مَعَ ايمن *** وَامْرَأَة ثمَّ امْرُؤ وَاسم سني

الأَسْمَاءُ العَشْرَةُ

قولُهم: امْرُؤ للمذَكَّر، وَ: امرأةٌ للمؤَنَّث، وَهَذَا الاسمُ يُستعْمَل على ضَرْبَيْنِ:

أحدُهما: أَن تلحَقَ أوَّلَه هَمْزَةَ الْوَصْلِ. مثال: امْرِئ وامْرَأةٍ، وَفِي التَّنْزِيل: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [النساء: من الآية ١٧٦] ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ [النساء: من الآية ١٢٨].

وَالْآخر: أَنْ لَا تَلْحقَه هَمْزَةُ الْوَصْلِ. مثال: مَرْءٌ ومَرْأة وَفِي الْقُرْآن: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: من الآية ٢٤].

وعَلى هَذَا قَالُوا: مَرْأة فَإِذا خَفَّفوا الْهَمْزَةَ، فَالْقِيَاس مَرَة، وَقد قَالُوا: المَرَأة، فَإِذا ألحقُوا لامَ المَعْرفة استعمَلُوا مَا لم تَلْحَق أوَّلَه هَمْزَةُ الْوَصْلِ، فَقَالُوا: المَرْءُ والمَرْأة(٤).

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي المَصَادِرِ

تَدْخُلُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ على مَصادرِ الأَفْعَالِ التي في أوائلها هَمْزَةُ الْوَصْلِ، نحو: «انطلق انطلاقًا،

(١)ينظر: المخصص، ابن سيده: ٢ / ١٣٧، أسرار العربية، الأنباري: ٢٧٧، ٣٤٢.
(٢)توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي: ٣ / ١٥٥٦.
(٣)الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب: ٢ / ٤٧.
(٤)ينظر: اقتطاف الأزاهر: ٥٣؛ معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر: ٢٥ / ٣٧.

واستخرج استخراجًا»[١].

وإذا زيدت تاء المضارعة وبَعْدَها حرف يصلح أن يدغم: تدحرج تدحرجًا، وتطير تطيرًا، وتثاقل تثاقلًا، فإذا أدغمت هذه التاء فيما بَعْدَها لحقت هَمْزَةُ الْوَصْلِ ضرورة[٢].

قاعدة: كل مصدر كانت فِي أَوَّلِ فعلهِ الماضي هَمْزَةُ وصل ووقعت فِي أَوَّلِهِ هو أيضا همزة، فهي هَمْزَةُ وَصْلٍ، نحو: اقتدر اقتدارًا، واشتغل اشتغالًا، واستخرج استخراجًا[٣].

أَوَّلًا: تُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي المَصْدَرِ

يُقال مرَّة: «ابنة» بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ، تأنيث «ابن»، ومرّة «بنت» بغير همز. والأصلُ: «بنوة» و«بنو»، ثم نقص، فصَار «ابن»، وبقيت «بنت» تارة على أصْلها لأجْل «التاء»، ومرّة أدخلت عليها «الهمزة» كمُذَكّرها، وذلك لأنّهم لما حَذَفُوا لامه تخفيفًا، عوّضوا «الهمزة» من أوّله على غير قياس، ثم سَكّنوا «الباء» تخفيفًا.

وقيل: إنهم سَكّنوا «الباء»، ثم جَلَبُوا «همزة» الوصْل؛ كيلا يبتدؤوا بالسّاكِن، وبهذا التعليل تبيّن أنّ «التاء» في «بنت» عوض من المحذوف، لا «تاء» التأنيث، وأنّ «التاء» في «ابنة» للتأنيث، ودخلت «الهمزة» لدخُولها على «ابن»[٤].

ثانيًا: تزاد هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَالنُّوْنِ فِي أَوَّلِ المَصَادِرِ

النون تلحق أولًا فتلزمها أَلِفُ الْوَصْلِ في الابتداء، ويكون الحرف على «انْفَعَلَ» نحو: «انْطلق، وانْمحى الكتاب، وانْصَرَح الحَقُّ، مما هو على «انْفَعَلَ»[٥].

ثالثًا: هَمْزَةُ الْوَصْلِ مَعَ مَصَادِرِ الأَفْعَالِ

ومَصادرُ الأَفْعَالِ التي بَعْدَ أَلِفَاتِها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدًا، نحو: انفعل «انطلق» و: افتعل «اقتدر» و: استفعل «استخرجِ»، تقول: انفعال وافتعال واستفعال[٦].

(١)ينظر: المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني: ٦٥.
(٢)ينظر: رسالة الملائكة، المعري: ٩٠.
(٣)ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني: ١ / ١٢٧.
(٤)ينظر: ارتشاف الضرب: ١ / ٣٤٩؛ العدة في إعراب العمدة: ١ / ٢٨٩.
(٥)ينظر: المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني: ٧١.
(٦)ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٣٠٥؛ تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، ابن الوردي: ٢ / ٧٣٤.

مَصَادِرُ الأَفْعَالِ:

كُلُ مصادرِ الفعلِ الثلاثي والرباعي يبدأ بِهَمْزَةِ قَطْعٍ، والخماسي والسداسي، يبدأ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

- مصدر الثلاثي، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: من الآية ١٧٣].

- مصدر الرباعي، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: من الآية ١٢٨].

- مصدر الخماسي، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [يونس: من الآية ٦].

- مصدر السداسي، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [التوبة: من الآية ١١٤].

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الأَفْعَالِ

أَوّلًا: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الفِعْلِ المَاضِي.

١ - أنواع الفعل الماضي:

أ - الماضي الثلاثي: جميعها تبدأ بهَمْزَةِ قطع، لأن فاءُهُ متحرك، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: من الآية الأولى ١].

ب - الماضي الرباعي: كُلُ الأَفْعَالِ الرباعية تبدأ بهَمْزَةِ قطع، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: من الآية ٧].

ت - الماضي الخماسي: مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ﴾ [ص: من الآية ٦].

ث - الماضي السداسي: مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ﴾ [ص: من الآية ٧٤].

٢ - اجْتِلَابُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الفِعْلِ المَاضِي.

تُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في الماضي فتقول: «اطيروا»، فإذا كان الفعلُ المَاضي قد افْتُتِحَ بتَاءَين نحو: «تَتَبَّع» و «تتابَعَ» جاز بهما الإدغامُ وجَلَبُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، قال ﷻ: ﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ﴾ [آل عمران: من الآية ١٦٢]، و «اتَّابَعَ». وإنَّما جلبوا له هَمْزَةَ الْوَصْلِ ليتوصل به إلى النطق؛ إذا لا يمكن ابتداء النطق بساكن، ك ﴿انْطَلِقُوا﴾ [المرسلات: ٢٩، ٣٠]، و «استخرج»، ولهذا تسقط الهمزة في الدَّرج(١).

(١)ينظر: ارتشاف الضرب: ١ / ٣٤٩؛ فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفْعَالِ = بالشرح الكبير: ١٦١؛ معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر: ٢ / ١٧.

قال ﷻ: ﴿اثَّاقَلْتُمْ﴾ [التوبة: من الآية ٣٨]، فعل ماض، الأصل «تثاقلتم» أدغمت التاء في الثاء لقربها منها، فاحتاجت إلى ألف الْوَصْلِ لتصل إلى النطق بالساكن، ولا يبتدأ بالساكن، فأتَينَا بهَمْزَةُ الْوَصْلِ. وفي قوله ﷻ: ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا﴾ [النمل: من الآية ٤٧]، وأصل الفعل الماضي «تطيرنا» فأدغم، ثم جلب بهَمْزَةِ الْوَصْلِ(١).

وفي قوله ﷻ: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [البقرة: من الآية ٧٢] و: «ادّارأتم» فعل ماض مبنيّ على السكون، وَأَصْلُهُ «تَدَارَأْتُمْ» فَلَمَّا أُرِيدَ إِدْغَامُ التَّاءِ فِي الدَّالِ عَلَى قَاعِدَةِ تَاءِ الِافْتِعَالِ مَعَ الدَّالِ وَالذَّالِ، فتَقلِبُ التاء حرفًا من جنس ما بَعْدَها وتسكّنه بسبب الإدغام، واحتاجت إلى هَمْزَةِ الْوَصْلِ لاستحالة الابتداء بساكن، فجُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِتَيْسِيرِ التَّسْكِينِ، إذ لا يمكن الابتداء بالساكن، ثمَّ تُدغم وتُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ(٢).

وَتَاءُ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ فِيمَا تُدْغَمُ فِيهِ التَّاءُ، فَتُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً، نحْوَ «اطَّيَّرُوا وازَّيَّنُوا واثَّاقَلُوا وادَّارَأُوا»، وَنَحْوُ: «اسطَّاعَ» مُدْغَمًا(٣).

ثَانِيًا: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ

والأمر منها من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظًا عند حذف أوّله، وَإِنَّمَا اعْتبر بحركة ثَانِيه دون أَوَّلِهِ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ زَائِد، وَالزَّائِد لَا اعْتِبَار بِهِ، إِلَّا أَنْ يُسَّكَنُ ثَانِي الْفِعْل الْمُضَارع كالضاد من يَضْرب، وَالسِّين من يَسْتَخْرج، فَتُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لفعل الْأَمر المصوغ مِنْهُ، ليمكن افْتِتَاح النُّطْق بِهِ، كَقَوْلِك: اضْرِب، اسْتخرج، وَهَذَا الحكم مطرد فِي جَمِيع أَمْثِلَة الْأَمر المصوغة من الْأَفْعَال المضارعة وَإِنَّمَا صِيغ مِثَال الْأَمر من الْفِعْل الْمُضَارِع دون الْمَاضِي لتماثلهما فِي الدّلَالَة على الزَّمَان الْمُسْتَقْبل(٤).

١ - اجْتِلَابُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ في الأمر

(١)ينظر: إعراب القرآن، النحاس: ٢ / ٢١٤؛ رسالة الملائكة، المعري: ٩٠؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٥٥٨؛ الكناش في فني النحو والصرف: ٢ / ٣٤١؛ إعراب القرآن العظيم، السنيكي: ٣٠٥؛ الجدول في إعراب القرآن، الصافي: ١٠ / ٣٣٨؛ الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد: ٨ / ٣١٥.

(٢)ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ٥٥٦؛ شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٥٥٧، ٥٥٨؛ ارتشاف الضرب: ١ / ٣٤٩؛ الممتع الكبير في التصريف: ٤٥٢؛ التحرير والتنوير: ١ / ٥٦٠.

(٣)ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط: ١٠٠؛ شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: ٣ / ٢٩٠.

(٤)ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري: ٤٦؛ أسرار العربية، الأنباري: ٢٧٦؛ واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر: ٣٠٥.

قال ﷻ: ﴿فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: من الآية ٦] القاعدة تقتضي أنْ يكون أصله، «تطهروا» فلما قصدوا الإدغام، قلبت التاء طاء فأدغم في الطاء، واجتلبت هَمْزَةُ الْوَصْلِ، وأكثر النبي.

صلى الله عليه وسلم، القول بقوله: «سَلُونِي» وأصله: اسألوني، فنقلت حركة الهمزة إلى السين، فحذفت واستغني عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فقيل: «سَلُونِي»(١).

«اكْفُفْ» و «كُفَّ»: فعل أمر، نقلت حركت الفاء الأول إلى الكاف، فاستغني عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ، لتحرك ما بَعْدَها، لأن اكْفُفْ جُلِبَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ من أجل سكون الكاف، قال الناظم(٢):

وَادْغِمْ لِمِثْلَي نَحْوُ يَا زَيْدُ اكْفُفَا *** فَكُفَّ قُلْ وَسَمِّهِ الْمُضَاعَفَا

قالوا: امرؤ، فألحقوه هَمْزَةَ الْوَصْلِ من حيث أدخلوها في «ابن»، ولما كانت الهمزة معرضة للاعتدال، بالحذف وبالإبدال، ومن قال: مرء، راعى صحة الْكَلِمَةِ واستغنى عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ(٣).

فعلُ الأمْرِ المبدوء بالهَمْزَةِ، في القرآن الكريم:

أ - الأمْرُ الثلاثي: مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ [الأعراف: من الآية ١٤٣].

ب - الأمْرُ الرباعي: جميع الأفْعَالِ الرباعية تبدأ بهَمْزَةِ قطع، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ [القصص: من الآية ٣١].

ت - الأمْرُ الخماسي: مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ [السجدة: من الآية ٣٠].

ث - الأمْرُ السداسي: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: من الآية ٨٠].

٢ - ضَمُّ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ

قال ابن الجزري(٤):

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ *** إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الفِعْلِ يُضَمْ

فَهَمْزَةُ الْوَصْلِ تكون مضمومة، إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا.

مِثْلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا﴾ [الأعراف: من الآية ١٨](٥).

(١)ينظر: عمدة القاري: ٣ / ١٩٠، ٥ / ٢٧؛ ارتشاف الضرب: ١ / ٣٤٩.

(٢)عون العبود في شرح نظم المقصود في الصرف، القادمي: ١٥، رقم البيت: ٧٧؛ وينظر: الشرح المختصر على نظم المقصود، الحازمي: ٨ / ١٠.

(٣)ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي: ٢ / ٨٠٨.

(٤)منظومة المقدمة، ابن الجزري: ٢٢.

(٥)ينظر: الكناش في فني النحو والصرف: ٢ / ٢٠٠.

٣ - كَسْرُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْأَمْرِ

تكسر هَمْزَةُ الْوَصْلِ إذا دخلت على الفعل وإذا كان ثالث الفعل مكسورًا مثل: «اهدنا، اكشف»، أو كان ثالث الفعل مفتوحًا مثل: «استحوذَ، استجيبوا، اذهب».

ووجهُ كسر هَمْزَةِ الْوَصْلِ إذا كان ثالث الفعل مكسورًا، ووجه المناسبةُ بين أوَّلِ الفعل وثالثه، ولا اعتداد بالساكن بينهما ووجه كسرها: إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا القياس على كسرها إذا كان ثالث الفعل مكسورًا، وقيل: خوف الالتباس بألف التكلم نحو: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [يونس: من الآية ٧١]، ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف: من الآية ٩٥]. ﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: من الآية ٢٩]، وقيل: حملًا على المكسور.

وَكُسِرَ كذلك إذا كان ثالث الفعل مكسورًا بحسب الأصل، ثم عرض له الضم لموجب، وقد وقع ذلك في القرآن في خمسة أفعال، قال الناظم(١):

يُضَمُّ بدأ همز وصل الفعل مَا*** لِثالثِ الْحُرُوْفِ ضمًا لزمًا
فَإنْ تكن ضمته قد عرضتْ *** فَالابتداءُ بالكسر وهي قد أتتْ
فِي أربع وتلك ثم اقضوا إلى *** ايتُوا وقالوا ابْنُوا أن امْشُوا يا أخِي
وَمَنْ قرأ بكسر طاء اضْطرا *** وَما اضْطُررتم فكباقي القراءِ
بِضَمِّ همز نظرا للأصلِ*** فَالكسر للإتباع أو للنقلِ

أ- «امْشُوا» في قوله ﷻ: ﴿أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ [ص: من الآية ٦].

ب- «ائْتُوا» في موضعين في قوله ﷻ: ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [الأحقاف: من الآية ٤].

وفي قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [طه: من الآية ٦٤].

ت- «ابْنُوا» في قوله ﷻ: ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا﴾ [الصافات: من الآية ٩٧].

ث- «اقْضُوا» في قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: من الآية ٧١].

ج- «امْضُوا» في قوله ﷻ: ﴿وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ [الحجر: من الآية ٦٥].

وذلك أنَّ أصل هذه الأفْعَالِ:

(١)فريدة الدهر في تأصيل وجمع الْقِرَاءَاتِ، محمد إبراهيم: ١ / ٧٨٥.

«امشيوا»: بكسر الشين وضم الياء. نقلت حركة الياء إلى الشين بَعْدَ تقدير سلب حركتها في «امْشُوا».

«ايتيوا» بكسر التاء وضم الياء. نقلت حركة الياء إلى التاء في «ائْتُوا».

«ابنيوا» بكسر النون وضم الياء. نقلت حركة الياء إلى النون في «ابْنُوا».

«اقضيوا» بكسر الضاد وضم الياء. نقلت حركة الياء إلى الضاد في «اقْضُوا».

«امضيوا» بكسر الضاد وضم الياء. نقلت حركة الياء إلى الضاد في «امْضُوا».

فصارت الشين مضمومة وكذا التاء والنون والضاد.

وإنَّما نقلت حركة الياء إلى هذه الأحرف ليكون ثَمَّ تناسب بين حركتها وبين الواو، ولما نقلت حركة الياء إلى هذه الأحرف سكنت الياء فالتقى ساكنان، فحذفت الياء للتخلص من الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فصارت هذه الأَفْعَالُ: «امْشُوا، ايْتُوا، ابْنُوا، اقْضُوا».

والدليل على أنَّ الأصلَ في هذه الأفْعَالِ الكسر ثم عرض الضم؛ أنك إذا أمرت المخاطب الواحد قلت: (امش، ايت، ابن، اقضِ)، وإذا أمرت الاثنين قلت: (امشيا، ايتيا، ابنيا، اقضيا)، بكسر هَمْزَةِ الْوَصْلِ باللفظ(١).

المطلب الخامس: هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْحُرُوْفِ.

وتسمى هَمْزَةُ «أل»: في بداية الأَسْمَاءِ ولا تَدْخُلْ في غير الأَسْمَاءِ، أَمَّا دُخُولهَا فِي مَوضِع وَاحِد وَهُوَ «أل» التَّعْرِيف، نَحْو الْغُلَام وَالْجَارِيَة وَاللَّام، وَحَدُّهَا للتَّعْرِيْفِ، وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ لَا تفتح مَعَ غير «أل» التَّعْرِيف.

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْحُرُوْفِ.

وَالهَمْزَةُ مَعَ «أل» التعريفِ فمفتوحةٌ، وذلكَ لكثرةِ استعمالِ أداةِ التَّعريفِ فاختِيرَ لَهَا أخفُّ الحركاتِ فِرارًا من الثِّقل(٢).

(١)ينظر: الروضة الندية شرح متن الجزرية، محمود بن محمد: ١٢٧.

(٢)ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري: ١ / ٣٨١، ٢ / ١٩٣؛ الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم: ٣٨، ٣٩.

وسبب فتح هَمْزَةِ «أل» التعريف لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، لأنَّ اللام حرف، فجعلوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ فتحة، لتخالف حركتها فِي الأَسْمَاءِ حركتها في الأَفْعَالِ(١).

الْمُعَرَّفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيْفِ، قال ابن مالك(٢):

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَو اللاَّمُ فَقَطْ *** فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيهِ النَّمَطْ

وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَاللاَّتِ *** وَالآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللاَّتِ

وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الأَوْبَرِ *** كَذَاَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي

مذهب سيبويه: أنَّ اللام وحدها هي المعرفة، لكنها وضعت ساكنة، مبالغة في الخفة: إذ كانت أكثر الأدوات دورًا في الكلام، فإذا ابتدئ بها لحقتها أَلِفُ الْوَصْلِ مفتوحة، ليمكن النطق بها(٣).

ومذهب الخليل: أنَّ حرف التعريف «أل» والهَمْزَةُ أصلية وهي هَمْزَةُ قطع وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنها «بأل» ولا يقول: الألف واللام وهو اختيار الناظم(٤).

ونمط النمط: رجل الرجل، حصل به التعريف، أل: هنا معرفةً، أو زائدةً، أو موصولةً، مطلقًا تعتبر من علامات الأَسْمَاءِ، أما المعرفة فهذا محل إجماع، وأما الزائدة فهذه هل هي معرِّفة أم لا؟ الصحيح أنَّها في الأصل معرفة، حينئذٍ تلحق بالأولى، وأما الموصولة فهذه محل نزاع بين النحاة.

من قال: أل: مطلقًا معرِّفةً كالفرس والرجل. إذًا: «أل» المعرفة تُعَرِفُ مَنْ يَعْقِلُ وَمَا لا يَعْقِلُ.

أو زائدةً: ك العباس، وعباس هذا علم، والأعلام لا تُعَرَّفُ، فإذا دخلت عليها «أل» فهي زائدة قطعًا(٥).

٢ - عِلَّةُ فَتْحِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَعَ لَامِ التَّعْرِيْفِ

الهَمْزَةُ مع لام التعريف، تفتح لثلاثة أوجه:

(١)ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي: ٢ / ٦٣٨.

(٢)ألفية بن مالك: ١٤.

(٣)ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك: ١ / ١٠٦؛ شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي: ٣ / ٣٢٧.

(٤)ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم: ٦٩. توضيح المقاصد والمسالك، المرادي: ١ / ٤٦٠.

(٥)شرح ألفية ابن مالك، الحازمي: ٧ / ٧.

أحدها: أن الهَمْزَةَ لَمّا دخلت على لام التعريفِ، وهي حرف، أرادوا أن يجعلوها مخالفة للهَمْزَةِ التي تَدْخُلُ على الاسم والفعل.

ثانيها: إنَّ الحرف أثقل، فاختاروا له الفتحة؛ لأنَّها أخفُ الحركات.

ثالثها: إنَّ الهَمْزَةَ مع «أل» التعريف، يكثر دورها في الكلام؛ فاختاروا لها أخف الحركات، وهو الفتح، فِرارًا من الثِّقل(١).

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ في «أل» تسقط في الَوصل.

ومثلُه «اضْرِبِ الرجلَ»، و «اضْرِبِ ابْنَكَ».

وقالوا: «مِنِ ابْنكَ» فكسروا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وقالوا: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ و «مِنَ الرَّسُول» ففتحوا.

وذلك أنّه كثُر هذا الحرفُ وما فيه الألفُ واللامُ، فكرهوا كسر النون، فتتوالى كسرتُها مع كسرة الميم، فيما يكثر استعماله، فعدلوا إلى الفتح طلبًا للخفّة(٢).

«ومن ذلك الابْن، والاسْم، والانْطِلاق، والاسْتغفار»، يريد وممّا حُرّك الأوّل فيه للساكن بَعْدَهُ بالكسر، وذلك أنَّ الأوَّلَ مِن «ابن»، و«اسم» ساكنٌ، ودخلت هَمْزَةُ الْوَصْلِ توصّلًا إلى النطق بالساكن. فلمّا دخلت عليه «أل» التعريف، استُغني عن هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فحذفوها، فالتقى ساكنان: اللام التي للتعريف، وفاء الْكَلِمَةِ، فحُرّكَتِ اللامُ بالكسرِ. وكذلك «الانطلاق»، و«الاستغفار»(٣).

٣ - دُخولُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى الْحَرْفِ:

فأمَّا الْحُرُوْفُ فلم تَدْخُلْ هذه الهَمْزَةُ في شيء منها إلَّا في حرف واحد وهو «أل» التعريف، نَحْو: الْغُلَام وَالْجَارِيَة وَاللَّام وَحَدُّهَا للتعريف وَالْألفُ قبلهَا هَمْزَة وَصْلٍ، ولكنها فتحت للفرق بينها وبين هذه الداخلة على الأفْعَالِ والأسْمَاءِ. وقد ذهب بَعْضُهِم إلى أن الألف واللام جميعًا للتعريف بمنزلة «قد» في الأفْعَالِ، ولكن هذه الهَمْزَةُ لما كثرت في الكلام وعرف موضعها، حذفت في الوَصْلِ، لضرب من التخفيف(٤).

(١)ينظر: أسرار العربية، الأنباري: ٢٧٦. اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري: ٢ / ١٩٣.

(٢)شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٢٩١.

(٣)ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش: ٥ / ٢٩٣؛ الكناش في فني النحو والصرف: ٢ / ١٨٧.

(٤)المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني: ٥٥، ٥٦؛ اللمع في العربية، ابن جني: ٢٢٣.

وحرف التعريف غير فاصل بين الجار والمجرور، نحو: «مِنَ الْغُلَامِ» و «بِالغُلامِ».

وأما الحرف الذي زيدت فيه هَمْزَةُ الْوَصْلِ «أل» التعريف وذلك نحو: «الغلام والجارية والقائم والقاعد، إنما جيء بها أيضا لسكون لام التعريف، وَأَمَّا لام التعريف، فالهَمْزَةُ معها مفتوحة، وذلك لأَنَّ اللام حرف فجعلوا حَرَكَةَ الهَمْزَةِ معها فتحة لتخالف حركتها في الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ[1].

الخلاصة

هَمْزَةُ الْوَصْلِ بالنسبة إلى حركتها سبعُ حالات:

١ - وجوب الفتح في المبدوء بها أل.

٢ - ووجوبُ الضم في نحو أُنْطلُقِ وَأُسْتُخْرِج مبنيين للمفعول.

٣ - وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل نحو: اقْتُل اكْتُب بخلاف «امْشُوا، اقْضُوا».

٤ - ورُجْحان الضم على الكسر فيما عَرَضَ جعلُ ضمة عينه كسرة من نحو: اغْزِي[2].

٥ - وفي تكملة أبي علي أَنَّه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاصُ ضم الهَمْزَةِ وفي التسهيل هَمْزَةُ الْوَصْلِ تشم قبل الضمة المُشَمَّةِ.

٦ - ورُجْحَان الفتح على الكسر في «ايمن» و «ابْنُم» ورجحانُ الكسر على الضم في كلمة «اسم» وجوازُ «الضَّمِّ والكَسْرِ والإِشْمَامِ» في نحو: «اخْتار» «انْقَادَ» مبنيَّين للمَجْهُول، فالضَّمُ في «اخْتُور» و «انْقُود» والكَسْر والإشمام في «اخْتِير» و «انْقِيد».

٧ - ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل[3].

(١)ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني: ١ / ١١٦، ١١٧.

(٢)ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك: ٥٩٣.

(٣)ينظر: الروضة الندية شرح متن الجزرية، محمود بن محمد: ١٢٧.

الخَاتِمَةُ

وَفِيْهَا أَهَمُّ النَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ

بَعْدَ الاستقراء فِي بَعْضِ المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ، استطعت أنْ أجمعِ باختصارٍ ما قيلَ فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وحاولت أنْ أجعلَ مخططًا على شكلِ جدولٍ في التوصيات بَيِّنْتُ للقارئِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ والمَصَادِرِ وَالأَفْعَالِ والحرف فِي القرآنِ الكريمِ، لأَنَّهُ المصدرُ الأَوَّلُ فِي لُغَةِ العربِ.

أَمَّا أهمُّ النتائج، فَهَمْزَةُ الْوَصْلِ:

١ - لا تَدْخُلْ على متحرك.

٢ - لَا تَدْخُلْ إِلَّا على عشرة أسماء فقط.

٣ - لَا تَدْخُلْ على الفعل المضارع، ولا على الفعل الرباعي، وَتَدْخُلُ على بقية الأَفْعَالِ.

٤ - هَمْزَةُ الْوَصْلِ في «أل» التعريف، تَدْخُلُ على الأَسْمَاءِ فقط.

التَوْصِياتُ:

أوصي الباحثين التوسع في دراسة هَمْزَة الْوَصْلِ، ليسهل الرجوع إليها حين الِالْتِبَاسِ. وتطوير الجدول الآتي.

همزة الوصل والقطع في الأفعال والمصادر والأسماء وأل التعريف

الأفعال والمصادر	الثلاثي	الهمزة	الرباعي	الهمزة	الخماسي	الهمزة	السداسي	الهمزة
الأمر	انْظُرْ	وصل	أَقْبِلْ	قطع	انْتَظِرْ	وصل	اسْتَغْفِرْ	وصل
المضارع	أرَى	قطع	أُشْرِكُ	قطع	أَطَّلِعُ	قطع	أَسْتَغْفِرُ	قطع
الماضي	أَتَى	قطع	أَنْزَلَ	قطع	انْطَلَق	وصل	اسْتَكْبَرَ	وصل
المصدر	إِثْمَ	قطع	إِحْسَانًا	قطع	ابْتِغَاءَ	وصل	اسْتِغْفَارُ	وصل

الْأَسْمَاءُ: كلُ الْأَسْمَاءِ تبدأ بالقطع عدا عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ. ابن، ابنت، امرؤٌ، امرأة، اثنتان، اثنتان، اسْت، اسم، وايم، وايمن في القَسَمِ.

(أل) لتعريف الأسماء: عند الابتداء تقطع بالفتح نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ تقرأ بفتح النون لالتقاء الساكنين.

ملاحظة: تبدأ قراءة همزة الوصل للفعل بالقطع:

أ. بالكسر إذا كان الحرف الثالث من الفعل مكسورًا أو مفتوحًا، وبالضم إذا كان ثالث الحرف مضموم.

ب. إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا فيبدأ بالكسر الأصلي: (امْضُوا، امْشُوا، ائْتُونِي، ابْنُوا، اقْضُوا).

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

- بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي أثير الدين (ت ٧٤٥هـ)، المحقق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ.

٢. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، ابن قيم الجوزية، إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن أيوب برهان الدين (ت ٧٦٧ هـ)، المحقق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٣٧٣هـ .

٣. أسرار العربية، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري كمال الدين (ت٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤. إعراب القرآن العظيم، السنيكي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري زين الدين (٩٢٦هـ)، المحقق: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥. إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ)، المحقق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٦. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر، عمان، ط٢، ١٤١٨هـ.

٧. ألفية ابن مالك، ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الطائي الجياني جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة العروبة، الكويت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٨. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، عبد العليم إبراهيم (ت بَعْدَ ١٣٩٥هـ)، مكتبة غريب، مصر، ط١، ١٩٧٥م.

٩. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن أحمد بن عبد الله الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، المحقق: عبد المتعال الصعيدي، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

١٠. إيضاح شواهد الإيضاح، القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (ت ق ٦هـ)، المحقق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١١. بحوث في علم الأصول، السيد محمد باقر الصدر للسيد محمود الشاهرودي (ت ١٤٠٠هـ)، مؤسسة دائرة المعارف الفقه الإسلامي، ط٣، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٢. البديع في علم العربية، أبو السعادات، ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري مجد الدين (ت ٦٠٦هـ)، المحقق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٣. تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، ابن الوردي، أبو حفص عمر بن مظفر زين الدين (ت ٧٤٩هـ)، المحقق: د. عبد الله بن علي الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٤. التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية، تونس، ط١، ١٩٨٤م.

١٥. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، المحقق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

١٦. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، الصفدي، خليل بن أيبك صلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧. تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (د ط)، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

١٨. توجيه اللمع، ابن الخباز أحمد بن الحسين (ت ٦٣٩هـ)، المحقق: د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام، مصر، ط٢، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

١٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المصري المالكي بدر الدين (ت ٧٤٩هـ)، المحقق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٢٠. الجدول في إعراب القرآن، الصافي، محمود بن عبد الرحيم (ت ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨هـ.

٢١. الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: بدر الدين قهوجي وآخرون، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.

٢٢. الدر النثير والعذب النمير في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، المالقي، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي (ت ٧٠٥هـ)، المحقق: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، دار الفنون، جدة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٣. درة الغواص في أوهام الخواص، الحريري، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت ٥١٦هـ)، المحقق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٨م - ١٩٩٨م.

٢٤. ديوان ابن شهيد الأندلسي (ت ٤٢٦هـ)، المحقق: بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٨٧هـ.

٢٥. ديوان ذي الرمة، غيلان بن عُقبة العدويّ، المحقق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٦. ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات، المحقق: د. عزيزة فوَّال بَابتي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٧. ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت (د ط)، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٢٨. ديوان المثقب العبدي، المحقق: حسن كامل الصِّيرفي، معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٢٩. ديوان قيس بن الخطيم (ت ٦٥٠م)، المحقق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، (د ط)، ١٩٦٧م.

٣٠. رسالة الملائكة، المعري، أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التوخي (ت ٤٤٩هـ)، المحقق: محمد سليم الجندي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣١. روض الجنان في شرح ارشاد الأذهان، الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، بوستان كتاب، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٢. الروضة الندية شرح متن الجزرية، محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، المحقق: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٣٣. سر صناعة الإعراب، ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار الكتب

العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٤. السؤال في الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وأثره في التربية والتعليم، أحمد بن عبد الفتاح ضليمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السنة الثالثة والثلاثون - العدد ١١١ - ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٣٥. الشافية في علمي التصريف، ابن الحاجب، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الكردي المالكي جمال الدين (ت ٦٤٦هـ)، المحقق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٦. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ابن الناظم، أبو عبد الله محمد بن جمال الدين محمد بن مالك بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العالمية، بيروت، ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٣٨. شرح ألفية ابن مالك، الحازمي، أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد، مصدر الكتاب: دروس صوتية، موقع الشيخ الحازمي، .http: / / alhazme.net.
٣٩. شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي، محمد بن الحسن الرضي نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، المحقق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٥هـ.
٤٠. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.
٤١. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف جمال الدين (ت ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
٤٢. شرح الكافية الشافية، ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤٣. شرح كتاب سيبويه، السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)،

المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العالمية، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٤. الشرح المختصر للسلم المنورق، الحازمي، أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي، http: / / alhazme.net.

٤٥. شرح المفصل، ابن يعيش بن علي النحوي الموصلي موفق الدين (ت ٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٤٦. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميرى، نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٧. العُدّة في إعراب العُمدَة، أبو محمد عبد الله ابن الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن فرحون المدني بدر الدين (ت ٧٦٩هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار الإمام البخاري، الدوحة، ط١، (د ت).

٤٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت).

٤٩. عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف، القادمي، أبو عبد الرحمن إبراهيم بن محمد اليمني، دار عمر بن الخطاب، القاهرة، دار الإمام الوادعي، صنعاء، ط١، ١٤٢٨.

٥٠. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفْعَالِ، بَحْرَق، محمد بن عمر الشافعي جمال الدين (ت ٩٣٠هـ)، المحقق: د. مصطفى النحاس، كلية الآداب، جامعة الكويت، ط١، ١٤١٣هـ.

٥١. فريدة الدهر في تأصيل وجمع الْقِرَاءَاتِ، محمد إبراهيم محمد سالم (ت ١٤٣٠هـ)، دار البيان العربي، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٢. القاموس الفقهي، د. سعدي أبو حبيب، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٣. كتاب السبعة في الْقِرَاءَاتِ، ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٥٤. كتابة البَحْثِ العلمي صياغة جديدة، عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق، مصر، ط٦، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٥. الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب عماد الدين (ت ٧٣٢هـ)، المحقق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٦. اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.

٥٧. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، بيروت، ط ٥، ١٤٢٧هـ.

٥٨. اللمحة في شرح الملحة، ابن الضائع محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي (ت ٧٢٠هـ)، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٥٩. اللمع في العربية، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ط١، (د ت).

٦٠. متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في الْقِرَاءَاتِ السبع، الرعيني، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، مصر، ودار الغوثاني، إستانبول، ط٤، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦١. المحتسب في تبيين وجوه شواذ الْقِرَاءَاتِ والإيضاح عنها، ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت٣٩٢هـ)، المحقق: علي النجدي وآخرون، وزارة الأوقاف، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٦٢. المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٣. المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري بهاء الدين (ت ٧٦٩هـ)، المحقق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق؛ دار المدني، جدة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٤. المستصفى، الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المحقق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٥. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، أبو الفتح، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن

أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، (د ط)، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.

٦٦. المعجم القانوني، حارث سليمان الفاروقي، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩١هـ.

٦٧. معجم القواعد العربية، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٤٨٦م.

٦٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٩. المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي أبي ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٧٠. المفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٦، (د ت).

٧١. الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، دار الأفاق الجديد، بيروت، ط٣، ١٤٩٨هـ.

٧٢. المنصف شرح كتاب التصريف، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، بيروت، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٧٣. منظومة حجر المخلاة في مجالس المحاجاة، الناظم: محمد الطاهر بن بلقاسم التليلي (ت ١٤٢٤هـ)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د ط)، ١٩٨٦م.

٧٤. منظومة المقدمة، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار المغني، الرياض، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧٥. الموسوعة الفقهية الميسرة، محمد علي الأنصاري، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ١٤٢٠هـ.

٧٦. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد جلال الدين (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ط١، (د ت).

٧٧. الوافية نظم الشافية، النيساري، المحقق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط١، ١٤١٥هـ.